

«إظهار جمال الأخوة»



في مجتمع يغلب عليه طابع البحث عن النجاح والاستقلالية الأنانية، المسيحيون مدعوون إلى إظهار جمال الأخوة التي تجعلنا نشعر بحاجات بعضنا البعض وتفعل المبادلة.



«اختبار من العالم»

كيف يمكن الإيمان بالله مع وجود كل هذه الآلام في العالم.. حتى أنه مرةً فكر بالانتحار.

أكدت له أنتي سأبقى بجانبه، ولكن يشعر أنه مفید، مع الأصدقاء طلبنا منه مساعدتنا في بعض المواد. بدأ يشعر بتحسين، ودعوته للقاء مع الشبيبة، في النهاية قال لنا: «اليوم فقط تعرّفت عليكم ولكنكم أعطيني الجواب الذي أبحث عنه، وهو أن الله محبة وعندما نحب هو يحبّن بداخلنا! بعدها اعترف لي أنه بدأ يذهب إلى الكنيسة، وقال: أنت وأصدقائك أقدّتم حياني!»

وبما أن الله استقبلهم على الرغم من ضعفهم وهشاشتهم، فإن شهادتهم الأولى هي استقبال إخوتهم برفق واهتمام.



كنت أتألم من الوضع في المدرسة، الكل يهتم بنفسه فقط! لدرجة من الصعب حتى إلقاء السلام!!

بدأت أبادر وهذا أصبح لدى العديد من الأصدقاء، وكان في صфи شابٌ تبدو عليه دومًا سمات الحزن، لم يكن يتكلم مع أحد. حاولت الاهتمام به، قال لي يومًا: أنه يائس لديه كل شيء ولكنه غير راضٍ عن حياته، كان يبحث عن الحقيقة في الكتب، ويتسائل:

«من قَبِيلِكُمْ قَبِيلَنِي أَنَا، وَمَنْ قَبِيلَنِي قَبِيلَ الَّذِي أَرْسَلَنِي»

(متى ۱۰/۴)

يُحدّثنا إنجيل متى في هذا الفصل عن اختيار يسوع لرسله الاثني عشر وعن إرساله إياهم للتبرير برسالته.



من خلال يسوع تجلّت محبة الآب السماويّ التي تستقبل كلّ واحد مثاً بشكل كامل، وتجّلت المحبة التي يجب أن نكتّها واحدنا تجاه الآخرين.

إن استقبال الآخر المختلف عنا هو في أساس المحبة المسيحية، ويشكّل نقطة الانطلاق والخطوة الأولى في بناء حضارة المحبة وثقافة الشركة التي يدعونا إليها يسوع اليوم بشكل خاص.



يسعى إذاً لعيش كلمة الحياة هذه بصورة خاصة في قلب عائلتنا، وجماعاتنا، نازعين عن كلّ مظاهر الإدانة، والتمييز، والأحكام المسبقة، والتعصب تجاه قريينا هذا أو ذاك،

هذه المظاهر السهلة والمتكررة التي تُبرّد العلاقات البشرية وتهددّها، والتي، كالصداً تمنع المحبة المتبادلّة.